زائدة عليها في الخارج قوله وليست تلك الآلات بل نفس
تلك الجواهر المجردة معلومة لذاته وذلك لما تقرر عندهم من
امتناع كون الواحد الحقيقي مصدرا بذاته لامور متكثرة
قوله فلا يجري فيها المقدمة التي مهدها التحقيق
هذا المطلب وهي ان العاقل لا يحتاج في ادراك ما يصدر
عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر قوله
فان العلم والقدرة والارادة يتوقف عليها الاختيار اي
يتوقف عليها الصدور بالاختيار فان الكلام فيه لا في
نفس الاختيار ففي العبارة مسامحة وبما قررنا ظهر ان
ما قيل انه يظهر من كلام ههنا ان الاختيار صفة غير القدرة
يتوقف على القدرة وهو مناف لما تقرر عندهم من كون
الصفات الثبوتية منحصرة في السبعة ومناف ايضا كما يظهر
من كلام الشارح من كون القدرة والاختيار صفة واحدة
توهم لا يعبأ به قوله فيلزم ان يكون للحوادث
وجود ازلي في علمه تع اما وجوها فلامتناع تعلق
العلم بالاشئ المحض بديهة واما ازليتها باعتبار هذا
الوجود فلكون علمه تع ازليا وهذه الوجودات الازلية
العلمية لكثرتها لا يتاتى كونها صفة للواجب فازليتها ازلية
للعالم وقدم له وقد ثبت كونه حادثا قوله وهو انه يعلم

من انه يباين

يعلم بعلمه البسيط الاجمالي جميع الاشياء واللازم منه ليس الا كون
الحوادث موجودة في علمه بوجود واحد بسيط فنقول ان ذلك
الوجود الواحد هو عين علمه تع بالحوادث فازليته وجودها في علمه
تعالى ازلية صفته تعالى لا ازلية العالم قوله وذلك العلم
مبداء لوجود التفصيلي دفع لما يقال ان صدور الحوادث المتعددة
الوجود عنه تعالى بالاختيار يقتضي كون كل واحد منها معلوما له
بخصوصه فلابد لكل منها من وجود مغاير لوجود ما سواه فكونها
معلومة بعلم بسيط لا يسمن ولا يغني من جوع ووجه الدفع ظاهر
قوله فيلزم ان يكون قبل هذا الوجود موجود اي فيلزم
ان يكون للممكن وجود بهذا الوجود الاجمالي العلمي موجود لغة علم وجود
آخر قوله او ينتهي الى وجود واجب اي وجود يكون
صدوره غير الواجب واجبا فلا يكون الواجب فاعلا مختارا
بالنسبة الى ذلك الوجود وهو ح قوله واعلم ان ما ذكرنا
وهو كون الممكنات موجودة في علمه تع وكون وجودها فيه غير علمه بها
قوله ومعنى الاجمالي كون العلم واحدا والمعلوم متعددا
وذلك بان يحصل الكل عند المدرك دفعة واحدة وبصورة واحدة
متالفة من صور لا جزاء متمايزة ومنفصلة اليها عند تحديق النظر
ونظيره من الاحساسات ان يرى جماعة دفعة واحدة وبرؤية
واحدة من غير تحديق النظر اليها قوله وهو علم بالفعل جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)